الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية لدى أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه

شريفة بنت عبد الله الزبيري
جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن
اسْتُلِم بتاريخ ٢٠٢٣/١٠/٣١ وقُبِل للنشر بتاريخ ٢٠٢٣/١١/١٩

المستخلص: هدفت الدراسة الحالية إلى استكشاف الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية لدى (١٦٧) من أمهات وآباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بمدينة الرياض باستخدام المنهج الوصفي. وتمثَّلت أدوات البحث في مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة من إعداد بيلي وسيمونسون (Bailey and Simeonsson)، ومقياس العلاقة الوالدية من إعداد جيرارد (Gerard). أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى عينة الدراسة جاء متوسطًا، وكانت أعلى الحاجات هي الخدمات المجتمعية والدعم النفسي وأقلها كانت الحاجات المادية، كما وجدت الدراسة فروقًا دالة في الحاجة المعرفية لصالح الآباء وفي الحاجة إلى الدعم النفسي لصالح الأمهات، بالإضافة إلى فروق وفق متغيري نوع الاضطراب وعمر الأبناء. كما أظهرت النتائج أن مستوى العلاقة الوالدية جاء متوسطًا، وأعلى محاور العلاقة الوالدية لعينة الدراسة هي الرضا عن الوالدية، وأقلها تمثَّلت في استقلالية الأبناء ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. وأظهرت الدراسة فروقًا دالة وفق متغير جنس الوالدين في العلاقة الوالدية والرضا عن الوالدية والمشاركة لصالح الأمهات وفي وضع الحدود لصالح الآباء، وفروقًا وفق متغير جنس الأبناء في المشاركة لصالح أسر البنات وفي وضع الحدود لصالح أسر البنين، بالإضافة إلى وجود فروق وفق متغيري نوع الاضطراب وعمر الأبناء، ووجود علاقة طردية قوية بين الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية، وكان للحاجات الإرشادية الأسرية قدرة تنبؤية في مستوى العلاقة الوالدية لدى عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الإرشاد الأسري، التربية الخاصة، علاقة الوالدين مع الطفل، فرط الحركة وتشتت الانتباه.

Family Counseling Needs and Parent-Child Relationships in Families of Children With Attention Deficit Hyperactivity Disorder

Sharefa A. AlZubairi
Princess Nourah Bint Abdulrahman University
Received on 31/10/2023 prior to publication on 19/11/2023

Abstract: The present study aimed to explore the family counseling needs and parent-child relationships of 167 mothers and fathers of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD) in Riyadh city using a descriptive approach. Research tools used were the "Assessing Needs of Families with Handicapped Children" measure by Simonsson and Bailey and the Parent-Child Relationship Inventory created by Gerard. The results showed that the level of counseling needs in the study sample was average, with the

saalzubaery@pnu.edu.sa

highest needs being community services and psychological support and the lowest being material needs. Significant differences were also found in the need for knowledge in favor of fathers and in the need for psychological support in favor of mothers, in addition to differences according to the variables of the type of disorder and the age of the children. The results also indicated that the level of the parent-child relationship was average, and the highest aspect of the parental relationship for the study sample was satisfaction with parenting, and the lowest aspect was the independence of children with attention-deficit/hyperactivity disorder. There are significant differences according to the variables of the gender of the parents in the parent-child relationship, satisfaction with parenting, involvement in favor of mothers, and setting limits in favor of fathers. And differences according to the variable of gender of children in participation in favor of families of daughters and in setting limits in favor of families of sons. In addition to the presence of differences according to the variables of type of disorder and age of children. The results also showed a strong correlation between parent-child relationships and family counseling needs. Family counseling needs had a predictive capacity at the level of parental relationship in the sample study

.

Keywords: family counseling, special education, parent-child relationship, attention, deficit, hyperactivity, disorder

المقدِّمة

استرعى اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه اهتمام الباحثين والمربين والقائمين على تربية الطفل؛ نتيجة للآثار النفسية والاجتماعية والمادية التي لا تقتصر تأثيراتها على الطفل فقط، بل تمتد لتؤثّر على أسرته؛ إذ يواجه الوالدان في الغالب الإحباط؛ نظرًا لعدم قدرتهما على التعامل مع طفلهما بصورة مناسبة أو مساعدتهما على التحكم في سلوكه؛ لذلك قد يضطران إلى الانسحاب مع طفلهما من المواقف الاجتماعية (السيد، ٢٠٢٠)، فالأسرة نظام اجتماعي يمكن لاضطراب أحد أعضائه أن يؤثّر على نظامه بأكمله، ويمكن للنظام المضطرب خلق اضطرابات جديدة؛ لذلك فإن السلوكيات المختلفة الناتجة عن وجود طفل من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أن تؤثر على أسس الأسرة (Stocker & Ali, 2014)، وإذا لم يتم الاهتمام بحاجات الأسرة وبعلاقة الوالدين مع الأبناء؛ فإنه بالتالي سيحرم الأطفال أيضًا من تلقي الرعاية المناسبة (AL-Sharfi, 2021; Pahlavanzadeh et al,.2017). وترى الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إشراق (٢٠٢٠) أن من أوجه تقديم الدعم لأسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أن يتم توضيح تأثير الاضطراب على أفراد الأسرة، ومناقشة مخاوفهم، وتشجيعهم على إجراء تقييم لحاجاتهم الشخصية والاجتماعية والصحية والنفسية.

وتظهر صعوبات العلاقة بين الوالدين والطفل لدى أسر الأطفال والمراهقين الذين تم تشخيصهم باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وقد تساهم في نتائج سلبية طويلة المدى (Jacob et al., 2021)، تشمل الضغوط الأسرية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وضغوطًا اجتماعية ونفسية وتعليمية ومادية (السيد، ٢٠٢٠). ووجدت دراسة جوتيريز وآخرين Gutierrez et al. (2022) ارتباطًا بين العلاقة الوالدية والصحة النفسية، فأسلوب التربية هو عامل حاسم نحو صحة نفسية جيدة وإيجابية للأسرة والأبناء. وأكدت دراسة أباسلو Abbaslo (2020) أن تدريب الأمهات على التعامل مع المشكلات السلوكية لدى أبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على أساس العلاقة بين الوالدين والطفل أدى إلى خفض المشكلات السلوكية لدى أبنائهم، فارتبطت مشاركة الوالدين في التربية الإيجابية بانخفاض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Jacob et al., 2021).

وقد تميل بعض أسر الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى الانخراط في سلوكيات أبوية أقل إيجابية وأكثر شعورًا بالعجز في تربية أبنائهم (Miller et al., 2021) ، وقد تواجه الأسرة كذلك أحداثًا ضاغطة تخل من توازن نظامها وتشعرها بالقلق، مما يتطلب تقديم الإرشاد الأسرى المبكِّر لهم (السيد، ٢٠٢٠)، وألقت دراسة بنيان ونجادات (٢٠١٣) الضوء على أكثر أنماط إساءة المعاملة الوالدية التي تواجه الأبناء ذوي الإعاقة، وكان أبرزها الإساءة الانفعالية ثم إساءة الإهمال، وكانت أمهات الأطفال ذوي الإعاقة أكثر استخدامًا لأنماط الإساءة بكل أشكالها، فالإجهاد الوالدي لدى أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قد يكون منبئًا بمشاكل تتعلق بالممارسات الوالدين (Miller et al., 2021).

وقد دعا وحشة (٢٠١٧) إلى ضرورة الاهتمام بالحاجات المعرفية والنفسية والاجتماعية وكذلك المادية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة من قبل جهات المجتمع الرسمية وغير الرسمية وتقديم خدمات الإرشاد المناسب لهم، ويضيف عبد المعطي وأبو قلة (٢٠١١) أنه من خلال تحديد حاجات أسر الأشخاص ذوي الإعاقة أمكن التنبُّؤ بمدى تقبُّلهم لأبنائهم ذوي الإعاقة، وتذكر ماكدوغال وآخرون McDougal et al. (2020) أن تباين المعرفة بالاضطراب من الآثار المتعلقة بتربية الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأنه يمكن أن يؤدِّي تحسين المعرفة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى الوالدين إلى زيادة المواقف الإيجابية وتقليل عدم التقبُّل تجاه أبنائهم، ويعدُّ تدريب الوالدين جزءًا مهمًّا من الخدمات المقدَّمة للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، والذي من شأنه أن يحسِّن مستوى العلاقة الوالدية، ويقلل من مستويات السلوكيات الأسرية غير التوافقية، ويحسِّن جوانب أخرى من الأداء الأسري (Daley et al.,2018).

ويعمل مقدمو الرعاية على تلبية حاجات الأطفال ذوي اضـــطراب فرط الحركة وتشـــتت الانتباه المختلفة وتقييمها، والذي من شـأنه أن يقلل من المشـكلات التي قد تظهر لدى الطفل، وبالتالي يقلل من المشـــكلات التي قد تواجهها الأســـرة، ويســـاعدها على ضـــبط ســـلوك أطفالها، إلا أن عدم تقييم حاجات الأســـرة ودراســـة علاقاتها بأبنائها يؤدي إلى عدم فاعلية الخدمات المقدمة بالمســـتوى المأمول (Pahlavanzadeh et al.,2017)، وبناء عليه يوصي بهلنزاده وآخرون Pahlavanzadeh et al. (2018) بإجراء دراسات حول كل من حاجات أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وديناميةعلاقاتها الأسـرية ومعوقات الوصـول إليها، وأن يوازن القائمون على تقييم الحاجات الأسـرية بين مسـؤوليتهم المهنية بإجراء تقييم شامل لحاجات الأسرة مع مراعاة خصوصيتها؛ حتى لا ينظر إلى محاولات تقييم هذه المجالات على أنها تدخلية (Pachiti et al., 2023).

ويعدُّ اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه أحد الاضطرابات السلوكية الأكثر شيوعًا عند الأطفال (Pahlavanzadeh et al.,2017; Taghizade et al., 2022)، ويُقدَّر معدل انتشار الاضطراب عالميًا بحوالي (٥-٧٪) مـــن الأطفـــال والبالغيـــن (إشراق، ٢٠٢٠). ووفق تقرير المسح الوطني للصحة النفسية فقد جاء اضـطراب فرط الحركة وتشـتت الانتباه في المرتبة الثانية ضـمن اضـطرابات الصـحة النفسـية الأكثر شـيوًعا خلال فترة من فترات الحياة في المملكة العربية الســـعودية (التويجري وآخرون، ٢٠١٩)، ويمثِّل ما نســـبته (٤,٨٠٪) من نسـبة السـكان في المملكة العربية السـعودية (هيئة رعاية الأشـخاص ذوي الإعاقة، ٢٠٢٢). ويظهر لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه صعوبات في تنظيم انفعالاتهم وسلوكياتهم، وصـــعوبات أخرى تتمثل في الحفاظ على الانتباه وفي التحكم بالاندفاعية؛ وكلها تؤدي إلى خلل وظيفي وإعـاقـة في مرحلـة الطفولـة، وتمتـد إلى مرحلـة المراهقـة (Pahlavanzadeh et Taghizade et al., 2022 al.,2017;؛ ونتيجة لذلك تواجه الأسر التي لديها أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه العديد من التحديات (Moen et al., 2016).

وتعتمـد الأعراض لـدى الأطفـال ذوي اضـــطراب فرط الحركـة وتشـــتـت الانتبـاه (Attention-Deficit/Hyperactivity Disorder)حســب النمط الغالب، وبناء عليه يظهر الاضـطراب في ثلاثة أنماط، هي: النمط الأول: النوع الذي يغلب عليه تشتت الانتباه، حيث تشير غالبية الأعراض (ستة أعراض أو أكثر) إلى وجود تشـتت انتباه، بينما تشـير الأعراض الأخرى (وهي أقل من سـتة أعراض) إلى زيادة النشاط الحركي والاندفاعية، وهو النوع الأكثر شيوعًا بين الفتيات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. أما النمط الثاني: فيظهر في هذه الحالة في فرط الحركة والاندفاعية في المقام الأول، وتشـــير معظم الأعراض (سـتة أعراض أو أكثر) إلى النشـاط الحركي الزائد والاندفاعية، وأقل من (سـتة أعراض تشـير إلى

وجود تشـــتت الانتباه)، وقد يجد الطفل صـــعوبة كبيرة في التركيز على المهام، إلا أنه لا تظهر عليه أعراض تشـــتت الانتباه بالشـــكل الملحوظ. في حين يتحدد النمط الثالث: بأنه النوع الذي يجتمع فيه فرط الحركة والاندفاعية وتشتت الانتباه في آن واحد، وتظهر (ستة أعراض أو أكثر) من تشتت الانتباه و(ستة أعراض أو أكثر) من النشاط الحركي الزائد والاندفاعية، ويعاني أغلب الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه من النوع الثالث (الحمادي، ٢٠١٥).

يســـاعد تقييم حاجات أســـر الأشـــخاص ذوي الإعاقة على تحقيق عدد من الأهداف، أهمها: فهم حاجات الطفل، وفهم حاجات الأســـرة، وفهم الســـياق العائلي لهذه الحاجات، وتحديد التدخلات اللازمة لتلبية حاجات الطفل والأســـرة، وتحفيز الأســـرة على المشـــاركة في التدخل مع أبنائهم (Bailey & Simeonsson, 1988). ومن المجالات أو الأبعاد الأساسية لتقييم حاجات أسر الأشخاص ذوي الإعاقة، والتي يجب أن تشـملها نماذج وأدوات التقييم: الخصـائص النفسـية مثل المواقف والقيم والمعتقدات والصفات والأساليب الشخصية للتكيف، والعلاقات الأسرية كالتفاعلات بين الوالدين والطفل والتفاعلات بين الأشـــقـاء والعلاقـات بين الزوجين، والمنـاخ والبيئـة الأســـريـة مثـل الســـيـاق الاجتمـاعي والنفسـي الذي تعمل فيه العائلة، والحاجات الأسـرية كالموارد والدعم الأسـري ومواجهة الضـغوط العائلية (Pachiti et al., 2023).

وتتبعتْ دراسـة السـنيدي وآخرين (٢٠٢١) حياة (١٦) من أسـر الأطفال ذوي الإعاقة في الأسـرة السعودية المعاصرة، وتبيَّن عدم استقلالية الطفل ذاتيًا وعدم اعتماده على نفسه، ومواجهة الأسرة صعوبات وتحدِّيات يومية، ودعت إلى تقييم حاجات الأســـر والعناية بتوعيتهم بأســـاليب التعامل مع أبنائهم ذوي الإعاقة.

ومن أبرز حاجات أسـر الأشـخاص ذوي اضـطراب فرط الحركة وتشـتت الانتباه الحاجة إلى الدعم بشأن الاستراتيجيات اليومية التنظيمية، وتقديم المشورة لأسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حول التواصل الإيجابي بين الوالدين والطفل، ووضع قواعد واضحة وملائمة بشأن السلوك والتعامل المتسق مع الطفل في تنظيم يومه، مع مراعاة أن التوصية بتدريب وتعليم الوالدين لا تعني أن رعايتهم سيئة، بل الهدف منها هو رفع مسـتوى مهاراتهم إلى الحدّ الأقصـى لتلبية احتياجات الأطفال من ذوي اضـطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه التي تفوق المستوى الاعتيادي للرعاية المطلوبة من الوالدين (إشراق، ٢٠٢٠).

تناولت عدد من الدراسات السابقة الحاجات الأسرية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة بطرق مختلفة، حيث اسـتكشـفت دراسـة عبد المعطي وأبي قلة (٢٠١١) حاجات (٨٧) من أسـر الأطفال ذوي الإعاقة

وعلاقتها بتقبُّلهم لأبنائهم ذوي الإعاقة، وكانت أكثر حاجات أسر ذوي الإعاقة هي الحاجة لرعاية الطفل ذي الإعاقة، والحاجة إلى دعم شريك الحياة، والحاجة إلى تأمين مستقبل الأبناء ذوي الإعاقة. وكان هناك تأثير دال إحصائيًا لجنس الطفل على حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة لصالح الذكور، ولنوع الإعاقة على كل من الحاجة المعرفية والحاجة لرعاية الأبناء لصالح ذوي الإعاقة الفكرية.

وقد تعرَّفت دراسة بني ملحم (٢٠١٤) على حاجات عشر من أسر الأطفال ذوي الإعاقة في مدينة جدة باستخدام مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة لبيلي وسيمونسون، وجاءت الحاجة المعرفية في المرتبة الأولى، وكانت الفروق تبعًا لمتغير نوع الإعاقة لصالح ذوي الإعاقات الحسية ولمتغير العمر لصالح فئة العمر خمس سنوات فما دون، ولمتغير الجنس لصالح الإناث.

وبحث البحيري وآخرون (٢٠١٤) الحاجات الإرشادية النفسية لدى (١٣١) من أسر الأشخاص ذوي الإعاقة الفكرية في دولة قطر، وتمثّلت الحاجات الإرشادية النفسية الأكثر أهمية في الحاجة إلى التعامل الإيجابي مع الشعور بالقلق على مستقبل الأبناء ذوي الإعاقة، والتغلب على الخوف المستمر من تعرض الأبناء للأذى، والحاجة إلى التعبير عن المشاعر المتعلقة بإعاقة أبنائهم، بالإضافة إلى الحاجة إلى الإرشاد للتعامل مع الضغوط التي يواجهونها؛ بسبب رعاية أبنائهم ذوي الإعاقة، ولم توجد فروق دالة في الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغيري الجنس والفئة العمرية.

وتعرَّفت دراسة هويدي (٢٠١٨) على حاجات (٢٠٨) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في مدينة عمان باستخدام مقياس تقييم حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة لبيلي وسيمونسون. وجاء ترتيب الحاجات حسب أهميتها: الحاجة المعرفية، يليها الحاجة إلى التفسير، فالحاجة إلى الخدمات المجتمعية، والحاجات المادية، ثم الحاجات المرتبطة بالأداء الأسري، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية لنوع إعاقة الطفل في الحاجة المعرفية، والحاجة إلى التفسير، وحاجات الأداء الأسري، ولم توجد فروق ذات دلالة تبعًا لمتغير عمر الأبناء.

وتناولت كوفالتشيكوفا وآخرون Kovalcikova et al. (2018) حاجات (٩٤) من أسر الأطفال ذوي الإعاقة باستخدام مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة لبيلي وسيمونسون، وجاءت الحاجة إلى الدعم في أعلى الحاجات، والحاجة إلى التفسير في أقل الحاجات، ووجدت الدراسة فروقًا في الحاجات وفق متغير العمر.

وفي دراسة نوعية قام بها بهلفنزاده وآخرون Pahlavanzadeh et al. (2018) لتحديد حاجات مقدمي الرعاية الأسرية للأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث تمت مقابلة (٢٧) مشاركًا من أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. وأظهرت النتائج ثلاث فئات رئيسة للحاجات الأسرية، وهي: الحاجة إلى الحصول على معلومات كافية عن الاضطراب وأسبابه وعلاجاته الدوائية وغير الدوائية، الحاجة إلى معرفة كافية حول التواصل مع الأبناء، والحاجة إلى تحسين أداء الرعاية الأسرية.

ووجدت دراسة السحيمي (٢٠٢١) علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الضغوط النفسية والحاجات الإرشادية لدى (٥٢) من أولياء أمور الأطفال ذوي اضطراب طيف التوحد في المدينة المنورة. وكشفت النتائج أن مستوى الحاجات الإرشادية جاء مرتفعًا، ومستوى الضغوط النفسية كان متوسطًا لدى عينة الدراسة، وجاءت الحاجات الأسرية بالترتيب: الحاجات المعرفية، يليها المجتمعية، ثم الاجتماعية، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات جنس الوالدين.

وقدّمت دراسة أحمد وأحمد (٢٠٢٢) تصورًا لبرنامج إرشادي لتنمية مهارات التمكين النفسي لدى أسر الأشخاص ذوي الإعاقة، والوقوف على أولويات الخدمات الإرشادية ومصادر الدعم الاجتماعي لدى (٧٩) من أولياء أمور الأشخاص ذوي الإعاقة. وحددت النتائج أولويات الحاجات النفسية للأسر؛ لتحسين كفاءة الأسرة كوسيط في التعامل مع الطفل ذي الإعاقة، والمتمثِّلة في: مهارات البحث عن مراكز تدريب الأطفال، ثم مهارات توكيد الذات والدفاع عن الحقوق، يليها مهارات التواصل، ثم الحاجة إلى مراكز تدريب للوالدين، ثم مهارات طلب الحصول على الدعم الاجتماعي، وأخيرًا الحصول على المعلومات والخبرة في التعامل مع أبنائهم ذوي الإعاقة.

ومن جانب آخر استهدف عدد من الدراسات العلاقة الوالدية مع الأبناء، ومن هذه الدراسات دراسة ستوكرو وعلي Stocker and Ali (2014) التي هدفت إلى استكشاف العلاقة بين الوالدين وأطفالهم في دولة الإمارات العربية المتحدة على عينة مكونة من (١٢٢) من الأسر، تم استخدام مقياس العلاقة بين الوالدين والطفل (PCRI). أظهرت النتائج أن أعلى الأبعاد كانت الرضا عن الوالدية، والمشاركة، والتواصل مع أطفالهم، بينما جاءت في مستوى منخفض كل من وضع الحدود والاستقلالية.

وبحثت دراسة عتوم (٢٠١٥) القدرة التنبؤية للرضا الوظيفي في علاقة الأمهات البديلات بأبنائهن في دور الرعاية الاجتماعية، وقد تكوّنت عينة الدراسة من (١٧٠) أمًّا بديلة في دور الرعاية الاجتماعية في الأردن، باستخدام مقياس مينسوتا للرضا الوظيفي ومقياس العلاقة الوالدية، وقد أشارت النتائج إلى أن مستوى العلاقة الوالدية بين الأمهات البديلات وأبنائهن كان متوسطًا، وجاء الرضا عن الوالدية والمشاركة

والتواصل في مستوى مرتفع ووضع الحدود والاستقلالية في مستوى متوسط، كما أشارت النتائج إلى أن الرضا الوظيفي استطاع أن يفسِّر ما نسبته (٢٠,٤١٪) من التباين المفسر للدرجة الكلية في العلاقة الوالدية.

وركّز دالي وآخرون (Daley et al. (٢٠١٨ في دراستهم على أفضل الممارسات في تدريب الوالدين على التدخلات السلوكية مع الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وبيّنت النتائج أن التدخلات السلوكية كانت ذات أثر إيجابي على العلاقة الوالدية مع الأبناء، وخفض المشكلات السلوكية التي تحدث عادة مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وكان هناك نتائج إيجابية فيما يتعلق بالمعرفة الأبوية والأداء العاطفي والاجتماعي والأكاديمي للأبناء.

وفي دراسة استكشافية قام بها جاكوب وآخرون Jacob et al. (2021) للعلاقة بين الوالدية المتصورة والاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى (٣٨) من الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، حيث أظهرت النتائج وجود ارتباط عكسي بين سلوكيات الأبوة الدافئة ومشاركة الوالدين والاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وقيمت أميا وآخرون Ma et al. (2018) فاعلية العلاج الأسري المتعدد لأسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه على (٤٣) من الأطفال وتجاربهم الشخصية، وتم تطبيق عدد من المقاييس منها مقياس العلاقة الوالدية، وقد أشارت النتائج إلى وجود تغييرات كبيرة في درجات المقاييس الأربعة المعتمدة: تصور الكفاءة، والأمل، والعلاقة بين الوالدين، والطفل والدعم الاجتماعي المتصور، في القياسين القبلي والبعدي.

وبحثت ميللر وآخرون Miller, et al. (2021) الصعوبات التي تواجه أسر المراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، فأكمل (١٠٧) من المراهقين وأمهاتهم استبيانات تقيس سلوك الأبوة، والضغط الأبوي، والأداء التنفيذي للمراهقين، ودلّت النتائج على أن مستوى الإجهاد الوالدي لدى الأمهات كان مؤثرًا في العلاقة مع الأبناء، وكان هناك علاقة بين الصعوبات المرتبطة باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لدى المراهقين، مثل: صعوبات ما وراء المعرفة والتنظيم الذاتي مع أعراض الاكتئاب لدى الأمهات وسلوك الأبوة (الدفء، والسيطرة النفسية)، كما وجدت الدراسة أن للإجهاد الوالدي قوة تنبؤية بالحاجات الوالدية لأسر ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

وتناولت دراسة تاغيزاد وآخرين Taghizade et al. (2022) العلاقة بين الوالدين وأبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه على عينة مكونة من (٣٠٠) طفل من ذوي اضطراب فرط الحركة

وتشتت الانتباه باستخدام قائمة التحقق من سلوك الطفل، ومقياس العلاقة بين الوالدين والطفل (PCRS)، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن العلاقة بين الوالدين والطفل كان لها تأثيرًا سببيًّا إيجابيًا على المشكلات السلوكية، وعلاقة سببية بين علاقة الوالدين مع الطفل ومدى استخدامهم لأساليب المواجهة.

ويلاحظ من العرض السابق أن عددًا من الدراسات تناول الحاجات الإرشادية لدى أسر الأشخاص ذوي الإعاقة (عبد المعطي وأبو قلة، ٢٠١١؛ بني ملحم، ٢٠١٤؛ البحيري وآخرون، ٢٠١٤؛ هويدي، ٢٠١٨؛ Pahlavanzadeh et al.,2018; Kovalcikova et al.,2018؛ السحيمي، ٢٠٢١)، إلا أنه لم تتناول الدراسات بشكل خاص الحاجات الإرشادية الأسرية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومن جانب آخر بحث عدد من الدراسات العلاقة الوالدية مع الأبناء بشكل عام Stocker, & Ali,2014؛ عتوم، ٢٠١٥) ولدى أسر لدى الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بشكل خاص (Taghizade et al.,2022; Jacob et al.,2021; Ma et al.,2018)، إلا أنه لم يتم بحث علاقتها بالحاجات الإرشادية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه. وبناء على التوجه الحديث في أبحاث مجال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه نحو الأسرة والوالدين والاعتماد عليهما كوسيط لتحسين سلوكيات الأطفال، بعد أن كان التركيز على التفاعل مع الطفل نفسه بتقديم الدراسات والبرامج (Abbaslo, 2020)؛ فإن الدراسة الحالية سعت إلى بحث الحاجات الإرشادية وعلاقتها بمستوى العلاقة الوالدية مع الأبناء ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

مشكلة الدراسة

تمثَّلت مشكلة الدراسة في الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١. ما الحاجات الإرشادية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟
٢. ما مستوى العلاقة الوالدية مع الأبناء لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟
٣. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجات الإرشادية الأسرية وفق متغيرات الدراسة (جنس الوالدين، جنس الابن، نوع الاضطراب، عمر الابن) لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العلاقة الوالدية وفق متغيرات الدراسة (جنس الوالدين، جنس الابن، نوع الاضطراب، عمر الابن) لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

٥. ما القدرة التنبؤية للحاجات الإرشادية الأسرية بالعلاقة الوالدية لدى لدى أسر الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة إلى التعرُّف على الحاجات الإرشادية الأسرية ومستوى العلاقة الوالدية مع الأبناء لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وتحديد الفروق في الحاجات الإرشادية الأسرية ومستوى العلاقة الوالدية مع الأبناء لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وفق متغيرات (جنس الوالدين، نوع الاضطراب، جنس الأبناء، عمر الأبناء)، وكذلك استكشاف العلاقة والقوة التنبؤية بين الحاجات الإرشادية والعلاقة الوالدية.

أهمية الدراسة

- تعدُّ هذه الدراسة من الدراسات القلائل –حسب علم الباحثة– التي تناولت الحاجات الإرشادية والعلاقة الوالدية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، مما يعدُّ إضافة علمية إلى المكتبة العربية في مجال الإرشاد النفسي في موضوع الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية، وفي مجال التربية الخاصة في موضوع أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وسيمثِّل ذلك نقطة انطلاق لدراسات علمية جديدة في المتغيرات التي تناولتها الدراسة.
- قد تقدِّم الدراسة نتائج تدعم الإرشاد الأسري بشكل عام والجهات ذات العلاقة بإرشاد أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في تقديم خدمات الإرشاد الأسري، من خلال وضع برامج تستهدف تحقيق الحاجات الإرشادية الأسرية، وترفع مستوى العلاقة الوالدية الإيجابية.

مصطلحات الدراسة

الحاجات الإرشادية الأسرية The Counseling Family's Needs

يُعرِّف بيلي وسيمونسون Bailey & Simeonsson (1998) الحاجات الأسرية بأنها: الرغبة في الحصول على خدمات، أو هي الأهداف التي ينبغي تحقيقها من وجهة نظر الأسرة، والتي تؤدي إلى التحديد الفعال لأهداف الأسرة وخدماتها.

وتُعرِّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: الحاجات الإرشادية الأسرية التي تعبِّر عنها أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، كما تقيسها أداة الدراسة الحالية بالدرجة الكلية ومحاورها (الحاجة المعرفية،

الحاجة إلى الدعم النفسي، حاجات الأداء الأسري، الحاجة إلى الخدمات المجتمعية، الحاجة إلى التفسير، الحاجات المادية)، وارتفاع الدرجة يدل على وجود حاجات إرشادية أسرية مرتفعة في الدرجة الكلية أو أحد الحاجات المقاسة.

العلاقة الوالدية Parent–Child Relationship

يُعرِّف جيرارد Gerard (1994) العلاقة الوالدية بأنها: تصوُّر الأم والأب للمهارات الوالدية والعلاقة بينهم وبين أبنائهم والسلوكيات الوالدية في التفاعلات بين الوالدين والطفل.

وتُعرِّف الباحثة العلاقة الوالدية إجرائيًا بأنّها: إدراك أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه لمهارات الأبوة والأمومة والمواقف تجاه أطفالهم وتربيتهم كما تقيسه أداة الدراسة الحالية في الدرجة الكلية أو محاورها (الرضا عن الوالدية، التواصل، المشاركة، وضع الحدود، الاستقلالية)، وتشير الدرجات المرتفعة إلى العلاقة الوالدية الإيجابية.

اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه Attention deficit hyperactivity disorder ADHD

تُعرِّف الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إشراق (٢٠٢٠) اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنه: "هو اضطراب نمائي عصبي مزمن، يتميز بمستويات من فرط الحركة – الاندفاعية و/ أو عدم الانتباه، والتي تكون غير متلائمة مع مرحلة النمو، وهو متلازمة غير متجانسة سريريًا ووراثيًا، وله مسبِّبات محتملة متعددة ومصحوب بحالات عصبية نفسية متكررة" (ص١٨).

وتُعرِّف الباحثة إجرائيًا أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه بأنهم: آباء أو أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، والذين تتراوح أعمار أبنائهم المشخصين بالاضطراب ما بين (٤– ١٤) سنة في مدينة الرياض للعام (٢٠٢٣).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي؛ لمناسبته لدراسة متغيرات البحث والإجابة عن أسئلته.

مجتمع وعينة البحث

تكون مجتمع الدراسة من أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في مدينة الرياض ١٤٤٥هـ (٢٠٢٣)، وبلغ عدد عينة الدراسة (١٦٧) من الأمهات والآباء، وقد تم اختيارهم بطريقة قصدية من المشخّصين أبنائهم باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويوضح جدول (١) وصف العينة وفق متغيرات الدراسة.

جدول ١ *وصف العينة وفق متغيرات الدراسة* (ن=١٦٧)

متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة ٪	متغيرات الدراسة		التكرار	النسبة ٪
جنس الوالدين	أب	٤٥	٦٢,٤٪	جنس الأبناء	ذكر	١٢٤	٦٢,٤٪
	أم	١٢٢	٣٧,٦٪		أنثى	٤٣	٣٧,٦٪
نوع الاضطراب	النوع (١) الذي يغلب عليه نقص الانتباه	٣٨	١٤,١٪	عمر الأبناء	(٤-٧) سنوات	٢٢	١٢,٩٪
	النوع (٢) يغلب عليه فرط الحركة والاندفاعية	٥٣	٣١,٨٪		(٨-١١) سنة	٩٠	٦٢,٤٪
	النوع (٣) يجتمع فيه فرط الحركة والاندفاعية وتشتت الانتباه	٧٠	١٢,٩٪		(١٢-١٤) سنة	٥٤	٣٧,٦٪

أدوات الدراسة

أولًا: مقياس احتياجات الأسر الأطفال ذوي الإعاقة Assessing Needs of Families with Handicapped

تم إعداد المقياس من قبل بيلي وسيمونسون Bailey and Simeonsson (1988)؛ بهدف تقييم الحاجات الوظيفية لآباء وأمهات الأطفال ذوي الإعاقة، وقد اعتمد الباحثان في اختيار عبارات المقياس على مراجعة شاملة للأدبيات التربوية، وأسئلة مفتوحة مع أسر الأطفال ذوي الإعاقة، ومناقشات مكثفة مع العاملين في برامج التربية الخاصة، وتمت مراجعة الأداة في نسختها الأصلية عن طريق فريق استشاري مكون من خمسة عشر متخصصًا ممن يعملون مع الأشخاص ذوي الإعاقة، وأسفرت إعادة تطبيق المقياس بعد ستة أشهر على مجموعة فرعية مكونة من (٤٠) من أسر الأطفال ذوي الإعاقة عن وجود ارتباطات عالية. يتكون المقياس من (٣٥) عبارة ضمن ستة محاور، وهي:

- الحاجة المعرفية: (٧ عبارات) تقيس حاجة الوالدين للمعلومات المتعلقة بأبنائهم ذوي الإعاقة والخدمات المتوفرة.

- الحاجة إلى الدعم النفسي: يتكون من (٨ عبارات) تقيس حاجة الوالدين للدعم الرسمي وغير الرسمي، بالإضافة للدعم من الأزواج والأصدقاء والأقارب، والتفاعل مع الأسر الأخرى التي لديها أطفال ذوي إعاقة.
- حاجات الأداء الأسري: يتكون من (٤ عبارات) تقيس إدراك الوالدين للمساعدة المرتبطة بوظيفة الأسرة، ويتضمن الحاجة لحل مشاكل الأسرة، وأنظمة الدعم الداخلي والنشاطات الترفيهية.
- الحاجة إلى الخدمات المجتمعية: يتكون من (٥ عبارات) تقيس حاجات الوالدين للخدمات المجتمعية المتاحة لأبنائهم ذوي الإعاقة مثل الرعاية الطبية، وتأمين خدمات الرعاية المؤقتة والعناية اليومية.
- الحاجة إلى التفسير: (يتكون من ٥ عبارات) تقيس حاجة الوالدين لتفسير حالة أبنائهم ذوي الإعاقة للآخرين.
- الحاجات المادية: يتكون من (٦ عبارات) تقيس حاجات الوالدين الأساسية والخاصة والمرتبطة بأبنائهم ذوي الإعاقة (Bailey & Simeonsson, 1988).

تقسم درجات الاستجابة على المقياس إلى ثلاث فئات، وهي: (أحتاجها حاجة ماسة) أُعطِيت ثلاث درجات، و(غير متأكد للحاجة) أُعطِيت درجتان، و(لا حاجة لدي) أُعطِيت درجة واحدة، وتُصنَّف الحاجات وفق نموذج ليكرت الثلاثي: الحاجة المرتفعة المتوسط الحسابي لها ما بين (٣ – ٢,٣٤)، والحاجة المتوسطة (٢,٣٣– ١,٦٧)، والحاجة المنخفضة (١,٦٦–١).

تم نقل المقياس إلى اللغة العربية وتطوير صورة البيئة العربية من قبل الخطيب والحسن (٢٠٠٠) مع إجراء تعديل على بعض الفقرات بناء على آراء (١٥) من المحكِّمين، من خلال تطبيقه على عينة استطلاعية مكونة من (٤٠) من أولياء أمور الأطفال ذوي الإعاقة في مدينة عمان، وتم استخراج الصدق البنائي للأداة، وكانت جميع معاملات الارتباط أعلى من (٠,٥٣)، وتم التحقق من الثبات باستخدام طريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني مقداره أسبوعان، وتم حساب معاملات الثبات ما بين التطبيقين، وقد تراوحت ما بين (٠,٧٢ –٠,٨٩). وتم تطبيق المقياس على البيئة السعودية في دراسة بني ملحم (٢٠١٤)، فتم التأكد من الصدق الظاهري بعرضه على ثمانية محكِّمين من ذوي الخبرة والاختصاص في التربية الخاصة والإرشاد، وطُبِّق على عينة استطلاعية مكونة من (٣٠) أسرة من ذوي الإعاقة في مدينة جدة، وأُعيد التطبيق بعد (٢٠) يومًا، وكانت معامل الارتباط بين مرتي التطبيق (٠,٨٦)، وتم حساب الاتساق الداخلي بين عبارات المقياس باستخدام كرونباخ ألفا، وبلغت قيمة معامل الارتباط (٠,٨٠).

وقامت الباحثة في الدراسة الحالية بالتأكُّد من معاملات الارتباط بين درجة كل بُعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية وقد تراوحت ما بين (٠,٨٦-٠,٥٩)، وجميعها معاملات ارتباط مرتفعة، كما تم حساب ثبات المقياس باستخدام معامل كرونباخ ألفا للدرجة الكلية للمقياس التي بلغت (٠,٨٤)، وأبعاده التي تراوحت ما بين (٠,٨٧-٠,٧٢)، مما يشير إلى موثوقية استخدام المقياس لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس العلاقة الوالدية Parent-Child Relationship Inventory PCRI

يعدُّ مقياس العلاقة الوالدية الذي أعدَّه Gerard (1994) تقريرًا ذاتيًا عن العلاقة الوالدية مع الأبناء من وجهة نظر الوالدين الأب أو الأم، ويتكون المقياس بصورته الأصلية من (٦٨) عبارة موزعة على (٧) مقاييس فرعية، وهي: (الرضا عن الوالدية، المشاركة، التواصل، وضع الحدود، الاستقلالية، الدعم الوالدي، توجيه الدور)، ويمكن حساب درجات كل مقياس بمعزل عن المقاييس الأخرى. وتتم الإجابة عن عبارات المقياس حسب تدريج ليكرت الرباعي؛ وذلك النحو الآتي: (موافق بشدة أربع درجات، موافق ثلاث درجات، غير موافق درجتان، غير موافق بشدة درجة واحدة)، وعبارات المقياس بعضها ذات أوزان موجبة وبعضها ذات أوزان سالبة، حيث تدل الدرجة المرتفعة على علاقة والدية جيدة، بينما تدل الدرجات المنخفضة على علاقة والدية ضعيفة، وذلك على النحو الآتي: مستوى العلاقة الوالدية المرتفع (٣,٥٠ - ٤)، ومستوى العلاقة الوالدية المتوسط (٢,٥٠- ٣,٤٩)، مستوى العلاقة الوالدية المنخفض (٢,٤٩ فأقل).

ونقلت أحمد (٢٠١٣) المقياس إلى اللغة العربية، وتم التحقق من صدق الاختبار وثباته على البيئة العربية من خلال صدق المحتوى بعرضه على مجموعة من الخبراء المتخصصين، وحساب صدق الاتساق الداخلي الذي تراوحت معاملات الارتباط فيه ما بين (٠,٤٣ - ٠,٧٥). وقد بلغت معاملات الثبات بإعادة تطبيق الاختبار بمدة فاصلة ثلاثة أسابيع على عينة مؤلفة من (١٠٧) من الوالدين في مدينة دمشق (٠,٥٨- ٠,٨٠)، وباستخدام طريقة كرونباخ ألفا ما بين (٠,٦٢-٠,٧٩).

وللتحقق من صدق المحتوى للمقياس في الدراسة الحالية؛ قامت الباحثة بعرض المقياس على سبعة من المحكِّمين من المتخصصين في الإرشاد النفسي والتربية الخاصة؛ لإبداء الرأي في مدى ملاءمة عبارات المقياس، وبناء على آراء المحكِّمين تم الاقتصار على خمسة مقاييس فرعية، وهي:

- الرضا عن الوالدية: يتكون من (١١ عبارة)، تقيس مقدار الرضا والسعادة التي تشعر بها الأسرة من الأبوّة أو الأمومة.
- المشاركة: يتكون من (٦ عبارات)، تقيس تفاعل الأسرة الإيجابي مع أنشطة أطفالهم.

- التواصل: يتكون من (٧ عبارات)، تقيس وعي الأسرة بمدى جودة تواصلهم مع أطفالهم.
- وضع الحدود: يتكون من (٦ عبارات)، تقيس فاعلية الأسرة في ضبط سلوك أطفالهم وإدارته.
- الاستقلالية: يتكون من (٧ عبارات)، تقيس رغبة الأسرة في السماح لأطفالهم بالاستقلال الذاتي.

كذلك تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس؛ بحساب معاملات الارتباط بين العبارات والمقاييس الفرعية والدرجة الكلية، وجاءت معاملات الارتباط بين المقاييس الفرعية والدرجة الكلية ما بين (٠,٧٢-٠,٥٧)، مما يشير إلى موثوقية استخدام المقياس. كما تم التحقق من ثبات مقياس العلاقة الوالدية وأبعاده باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، حيث بلغت للدرجة الكلية (٠,٨٢)، وللأبعاد تراوحت ما بين (٠,٨٦ – ٠,٧١)، مما يشير إلى موثوقية استخدام المقياس لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية: للإجابة عن سؤالي الدراسة الأول والثاني.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين، اختبار شيفيه للمقارنات البعدية: للإجابة عن سؤالي الدراسة الثالث والرابع.
- معامل ارتباط بيرسون وتحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي: للإجابة عن سؤال الدراسة الخامس.

نتائج الدراسة ومناقشتها

نتيجة ومناقشة السؤال الأول: ما الحاجات الإرشادية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

للإجابة عن السؤال: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية؛ لتحديد الحاجات الإرشادية الأسرية حسب مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة المستخدم في هذه الدراسة، والتي يوضحها الجدول (٢) مرتبة تنازليًا.

جدول ٢ *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لحاجات أسر ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه* (ن=١٦٧)

الحاجة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	الحاجة	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الخدمات المجتمعية	٢,٤٢	١,٣٦	مرتفع	١	الأداء الأسري	٢,٢٩	٠,٨١	متوسط	٤
الدعم النفسي	٢,٣٨	٠,٧٥	مرتفع	٢	الحاجة للتفسير	٢,٠٧	٠,٨١	منخفض	٥
الحاجة للمعلومات	٢,٣٧	٠,٧٤	مرتفع	٣	الحاجات المادية	٢,٠٣	٠,٨٦	منخفض	٦
الدرجة الكلية	٢,٢٦	٠,٥٣	متوسط						

يتضح من الجدول (٢) أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كان متوسطًا، وجاءت الحاجات الإرشادية المرتفعة لدى عينة الدراسة بالترتيب الآتي: الحاجة إلى الخدمات المجتمعية بمتوسط حسابي (٢,٤٢)، تلاها الحاجة إلى الدعم النفسي بمتوسط حسابي (٢,٣٨)، ثم الحاجة المعرفية بمتوسط حسابي (٢,٣٧)، أما الحاجات التي جاءت في المستوى المتوسط فقد كانت حاجات الأداء الأسري بمتوسط حسابي (٢,٢٩)، أما المستوى المنخفض من الحاجات فكان للحاجة إلى التفسير بمتوسط حسابي (٢,٠٧)، والحاجات المادية بمتوسط (٢,٠٣)، مما يدل على أن أعلى الحاجات التي تظهر لدى عينة الدراسة تلك المتعلقة بالخدمات المجتمعية والدعم النفسي وأقلها كانت الحاجات المادية.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة Kovalcikova et al. (2018) التي وجدت أن الحاجة إلى الدعم النفسي هي أعلى الحاجات لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة في حين كانت الحاجة إلى التفسير أقلها.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية عن نتائج عدد من الدراسات السابقة مثل دراسة السحيمي (٢٠٢١) التي توصلت إلى أن مستوى الحاجات الإرشادية لدى أسر الأطفال ذوي الإعاقة جاء مرتفعًا، ومع ترتيب الحاجات الأسرية التي كانت الأعلى المعرفية، يليها المجتمعية، ثم الاجتماعية، وعن نتيجة دراسة هويدي (٢٠١٨) التي جاء ترتيب الحاجات حسب أهميتها في الحاجة المعرفية، يليها الحاجة إلى التفسير، فالحاجة إلى الخدمات المجتمعية والحاجات المادية، ثم الحاجات المرتبطة بالأداء الأسري، وكذلك اختلفت عن دراسة بني ملحم (٢٠١٤) التي جاءت الحاجة المعرفية في المرتبة الأولى، ودراسة عبد المعطي وأبي قلة (٢٠١١) التي كانت أكثر حاجات أسر ذوي الإعاقة فيها هي الحاجة لرعاية الطفل ذي الإعاقة، والحاجة إلى دعم شريك الحياة، والحاجة إلى الحاجة تأمين مستقبل الأبناء ذوي الإعاقة، وترى الباحثة أن هذه الاختلافات في النتائج قد تكون عائدة لاختلاف عينة الدراسة الحالية "أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه" عن عينات الدراسات السابقة.

ويفسر هذه النتيجة ما ذكره البحيري وآخرون (٢٠١٤) من أن الحاجات الإرشادية النفسية تعدُّ الأكثر أهمية؛ نظرًا لحاجة أسر الأشخاص ذوي الإعاقة إلى التعامل مع الشعور بالقلق على مستقبل أبنائهم ذوي الإعاقة وتجاه المشكلات الصحية لديهم، وكذلك التغلب على الخوف المستمر من تعرض الأبناء للأذى، والحاجة إلى التعبير عن المشاعر المتعلقة بإعاقة أبنائهم، بالإضافة إلى الحاجة إلى الإرشاد للتعامل مع ضغوط رعاية أبنائهم، كما يمكن تفسير هذه النتيجة بما وجدته دراسة أحمد وأحمد (٢٠٢٢) من أن

أولويات الحاجات النفسية والتدريبية لأسر الأشخاص ذوي الإعاقة التي تعمل على تحسين كفاءة الأسرة في التعامل مع الطفل ذي الإعاقة هي مهارات البحث عن مراكز تدريب الأطفال، وتنمية مهارات توكيد الذات والدفاع عن الحقوق، تليها مهارات التواصل ثم مهارات طلب الحصول على الدعم الاجتماعي، وأخيرًا الحصول على المعلومات والخبرة في التعامل مع الطفل.

نتيجة ومناقشة السؤال الثاني: ما مستوى العلاقة الوالدية مع الأبناء لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

للإجابة عن سؤال الدراسة الثاني: تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى عينة الدراسة؛ لتحديد مستويات العلاقة الوالدية حسب مقياس العلاقة الوالدية المستخدم في هذه الدراسة، والتي يوضحها الجدول (٣) مرتبة تنازليًا.

جدول ٣ *المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للعلاقة الوالدية لدى أسر ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه* (ن=١٦٧)

المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب	المقياس	المتوسط	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
الرضا عن الوالدية	٣,٧٧	٠,٩٠	مرتفع	١	الاستقلالية	٢,٤٠	٠,٩٢	المنخفض	٤
التواصل	٣,٠١	١,٠,٨٢	متوسط	٢	وضع الحدود	٢,٣٤	٠,٨٦	منخفض	٥
المشاركة	٢,٩٠	٠,٨١	متوسط	٣	الدرجة الكلية	٢,٧٨	٠,٣٧	متوسط	

يوضح الجدول (٣) أن الدرجة الكلية لمستوى العلاقة الوالدية جاء متوسطًا بمتوسط حسابي (٢,٧٨)، وجاءت محاور العلاقة الوالدية لعينة الدراسة مع أبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في المستوى المرتفع في محور الرضا عن الوالدية بمتوسط حسابي (٣,٧٧)، في حين جاء التواصل والمشاركة مع الأبناء في المستوى المتوسط بمتوسطين حسابيين (٣,٠١ – ٢,٩٠)، وفي المستوى المنخفض جاءت كل من الاستقلالية بمتوسط (٢,٤٠)، ووضع الحدود بمتوسط حسابي (٢,٣٤)، مما يعني أن أعلى محاور العلاقة الوالدية مع الأبناء لعينة الدراسة هي تلك المتعلقة بالرضا عن الوالدية وأقلها تمثَّلت في استقلالية الأبناء ووضع الحدود للأبناء ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأن التواصل والمشاركة مع الأبناء كان في مستوى متوسط.

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة عتوم (٢٠١٥) التي أظهرت أن العلاقة الوالدية بين الأمهات وأبنائهن في دور الرعاية كانت متوسطة، وإن اختلفت العينة عن الدراسة الحالية. واتفقت نتيجة الدراسة

الحالية المتعلقة بارتفاع الرضا عن الوالدية مع دراسة عتوم (٢٠١٥)، واختلفت معها في مستوى بقية المحاور: المشاركة والتواصل التي كانت مرتفعة وفي الدراسة الحالية متوسطة، وفي وضع الحدود والاستقلالية التي كانت بمستوى متوسط، وفي الدراسة الحالية جاءت في المستوى المنخفض. وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة دراسة ستوكرو وعلي Stocker & Ali (2014) التي وجدت أن محاور العلاقة الوالدية مع الأبناء: الرضا عن الوالدية والتواصل والمشاركة جاءت في المستوى المرتفع، بينما انخفضت محاور وضع الحدود وتعزيز والاستقلالية داخل أسرهم.

ويمكن تفسير أن أعلى محاور العلاقة الوالدية مع الأبناء لعينة الدراسة هي محور الرضا عن الوالدية؛ لارتباطه بعاطفة الأمومة والأبوة نحو أبنائهم، والشعور بالرضا العام عن أدوارهم كأمهات وآباء.

ويمكن أن يفسر المستوى المتوسط لمحوري التواصل والمشاركة مع الأبناء ما ذكره ميللر وآخرون Miller et al. (2021) من أن مستوى الإجهاد الوالدي لدى أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه كان مؤثرًا في التواصل والمشاركة مع الأبناء، وما وجده عدد من الدراسات من وجود ارتباط عكسي بين مشاركة الوالدين مع أبنائهم والاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Daley et al.,2018; Abbaslo, 2020; Jacob et al., 2021).

وقد يعود انخفاض مستوى الاستقلالية ووضع الحدود للأبناء للآثار النفسية والاجتماعية والمادية والتي تؤثر على قدرات والدي الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في ضبط سلوكهم (السيد، ٢٠٢٠)؛ لما يظهر لدى أطفالهم من صعوبات في تنظيم انفعالاتهم وسلوكياتهم وفي التحكم بالاندفاعية (Pahlavanzadeh et al.,2017; Taghizade et al., 2022)، والذي يجعل أسر الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يميلون إلى الانخراط في سلوكيات أبوية أقل إيجابية وأكثر شعورًا بالعجز في تربية أبنائهم (Miller et al., 2021) ، فالإجهاد الوالدي لدى أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه قد يكون منبئًا بمشاكل تتعلق بممارسات الوالدين (Miller et al., 2021). وتفسر هذه النتيجة كذلك دراسة السنيدي وآخرين (٢٠٢١) التي بيّنت عدم استقلالية الطفل ذي الإعاقة ذاتيًا وعدم اعتماده على نفسه، وحاجة أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه إلى الدعم بشأن الاستراتيجيات اليومية التنظيمية، ووضع قواعد واضحة وملائمة بشأن السلوك والتعامل المتسق مع الطفل تنظيم يومه (إشراق، ٢٠٢٠).

نتيجة ومناقشة السؤال الثالث: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الحاجات الإرشادية الأسرية وفق متغيرات الدراسة (جنس الوالدين، جنس الابن، نوع الاضطراب، عمر الابن) لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

للإجابة عن السؤال: تم حساب الفروق في الحاجات الإرشادية الأسرية لدى عينة الدراسة في متغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما يوضحها الجدول (٤)، وتم استخدام تحليل التباين؛ لحساب الفروق في الحاجات الإرشادية الأسرية لدى عينة الدراسة في متغيري نوع الاضطراب وعمر الابن موضحة بالجدول (٥) كما يقيسها مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة المستخدم في الدراسة الحالية، وفيما يأتي عرض لهذه النتائج.

أولًا: نتيجة الفروق في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء

جدول ٤ *نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في الحاجات الإرشادية الأسرية في متغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء* (ن=١٦٧)

جنس الوالدين					جنس الأبناء				
الحاجة	الجنس	المتوسط	الانحراف	ت	دالة	الحاجة	الجنس	المتوسط	الانحراف	ت	دالة
الحاجة المعرفية	أب	٢,٤٢	٠,٧٦	١,٦٥	٠,٠٥	الحاجة المعرفية	ابن	٢,٣٩	٠,٥٣	٠,٨٢	غير دالة
	أم	٢,٢٤	٠,٦١				ابنة	٢,٣١	٠,٦٦		
الدعم النفسي	أب	٢,١١	٠,٦٧	١,٩٩	٠,٠٥	الدعم النفسي	ابن	٢,٣٩	٠,٥٩	٠,٧١	غير دالة
	أم	٢,٤٣	٠,٧٥				ابنة	٢,٣٣	٠,٥٩		
الحاجة إلى التفسير	أب	٢,٠٩	٠,٦	٠,٢٩	غير دالة	الحاجة إلى التفسير	ابن	٢,١٠	٠٥٤	٠,٩٣	غير دالة
	أم	٢,٠٥	٠,٨٦				ابنة	٢,٠١	٠,٧٩		
الخدمات المجتمعية	أب	٢,٤١	٠,٦٥	٠,٠٢	غير دالة	الخدمات المجتمعية	ابن	٢,٤١	٠,٥٤	٠,٧٧	غير دالة
	أم	٢,٤٣	٠,٧٦				ابنة	٢,٤٩	٠,٦٤		
الحاجات المادية	أب	١,٨٩	٠,٧٣	١,٢٥	غير دالة	الحاجات المادية	ابن	٢,٠٢	٠,٦٦	٠,٥٤	غير دالة
	أم	٢,٠٥	٠,٩٠				ابنة	١,٩٥	٠,٨٤		
الأداء الأسري	أب	٢,٣٢	٠,٧٢	٠,٣٣	غير دالة	الأداء الأسري	ابن	٢,٢٦	٠,٦١	٠,٨١	غير دالة
	أم	٢,٢٨	٠,٨٤				ابنة	٢,٣٦	٠,٧٨		
الدرجة الكلية	أب	٢,٢٠	٠,٤٣	١,١٧	غير دالة	الدرجة الكلية	ابن	٢,٣٣	٠,٧٥	٠,٨٧	غير دالة
	أم	١,٣٢	٠,٥				ابنة	٢,٢٤	٠,٨١		

يوضح الجدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) وفق متغير جنس الوالدين في الحاجة المعرفية لصالح الآباء مقابل الأمهات، وفي الحاجة إلى الدعم النفسي لصالح الأمهات مقابل الآباء، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في بقية الحاجات الإرشادية الأسرية في هذه الدراسة. ويوضح الجدول (٤) عدم وجود فروق دالة إحصائيًا وفق متغير جنس الأبناء في الحاجات الإرشادية الأسرية؛ بمعنى أن آباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه يظهرون حاجة إلى المعلومات المتعلقة بأبنائهم ذوي الإعاقة والخدمات المتوفرة بشكل أعلى من الأمهات، في حين أظهرت أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه حاجة إلى الدعم النفسي الرسمي وغير الرسمي، بالإضافة للدعم من الأزواج والأصدقاء والأقارب والتفاعل مع الأسر الأخرى التي لديها أطفال ذوي إعاقة بشكل أعلى من الآباء.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة البحيري وآخرين (٢٠١٤) التي لم تجد فروقًا دالة في الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغيري جنس الأبناء، وتختلف مع نتيجة دراسة عبد المعطي وأبي قلة (٢٠١١) التي وجدت تأثيرًا دالًا لجنس الطفل على حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة لصالح الذكور، ومع نتيجة دراسة بني ملحم (٢٠١٤) التي توصلت إلى وجود فروق تبعًا لمتغير الجنس لصالح الإناث، ومع نتيجة دراسة السحيمي (٢٠٢١) التي لم تجد فروقًا ذات دلالة إحصائية تُعزَى لمتغير جنس الوالدين.

ويمكن تفسير نتيجة الدراسة بوجود فروق في بعض الحاجات في متغير جنس الوالدين من وجهة نظر الباحثة؛ بسبب الأدوار الوالدية لكل من الأم والأب داخل الأسرة السعودية، فمال الآباء للتعبير عن حاجاتهم إلى المعلومات المتعلقة بأبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة وقصور الانتباه، وبالخدمات التعليمية والتدريبية والعلاجية المتوفرة أو المستقبلية، في حين كان ميل أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه للتعبير عن حاجتهن إلى الدعم النفسي ومزيد من التحدث عن حالة أبنائهن مع معلم أو معالج أبنائهن، كذلك حاجتهن إلى لقاءات منظمة مع مرشد نفسي؛ لمناقشة المشكلات التي تواجههن في الحياة الومية في التعامل مع أبنائهن.

كما يفسر ذلك ما جاء في دراسة أباسلو Abbaslo (2020) من حاجة الأمهات إلى التدريب على التعامل مع المشكلات السلوكية لدى أبنائهن ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وما ذكره جاكوب وآخرون Jacob et al. (2021) من ارتباط مشاركة الأمهات في التربية الإيجابية بانخفاض الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

ثانيًا: نتيجة الفروق في الحاجات الإرشادية تبعًا لمتغيري نوع الاضطراب وعمر الابن

جدول ٥ *تحليل التباين لحساب الفروق في الحاجات الإرشادية الأسرية لدى عينة الدراسة في متغيري نوع الاضطراب وعمر الابن* (ن=١٦٧)

	نمط الاضطراب					عمر الأبناء				
المحور	النمط	المتوسط	الانحراف	ت	دالة	الحاجة	العمر	المتوسط	الانحراف	ت	دالة
الحاجة المعرفية	نمط(١)	٢,٤٣	٠,٣٠	٥,١٣	٠,٠١	الحاجة المعرفية	(٤-٧)	٢,٤٨	٠,٢٦	٦,٢٥	٠,٠١
	نمط(٢)	٢,٦٠	٠,٢٦				(٨-١١)	٢,٤٩	٠,٢٨		
	نمط(٣)	٢,٢٢	٠,٤٩				(١٢-١٤)	٢,١٤	٠,٥٧		
الحاجة إلى لدعم	نمط(١)	٢,٤٦	٠,٣٢	٠,٨١	غير دالة	الحاجة للدعم	(٤-٧)	٢,٦٤	٠,١٧	٣,٢٩	٠,٠٥
	نمط(٢)	٢,٤١	٠,٢٨				(٨-١١)	٢,٣٩	٠,٣٠		
	نمط(٣)	٢,٣٢	٠,٣٧				(١٢-١٤)	٢,٢٧	٠,٤٤		
الحاجة للتفسير	نمط(١)	٢,٣٥	٠,٤٩	٤,٦٧	٠,٠١	الحاجة للتفسير	(٤-٧)	٢,١٢	٠,٥٤	٠,١٧	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٠٨	٠,٤٧				(٨-١١)	٢,١٦	٠,٤١		
	نمط(٣)	١,٩٤	٠,٤٤				(١٢-١٤)	1.93	٠,٧٥		
للخدمات المجتمعية	نمط(١)	٢,٤٨	٠,٥١	٠,٢٨	غير دالة	للخدمات المجتمعية	(٤-٧)	٢,٦٢	٠,٢٥	١,٣٢	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٤٥	٠,٣٣				(٨-١١)	٢,٤٢	٠,٤١		
	نمط(٣)	٢,٣٩	٠,٦٣				(١٢-١٤)	٢,٣٧	٠,٣٨		
الحاجات المادية	نمط(١)	٢,٠٨	٠,٧٩	٠,٣٢	غير دالة	الحاجات المادية	(٤-٧)	٢,٠٩	٠,٧٨	٠,٣٠	غير دالة
	نمط(٢)	١,٩٤	٠,٦٩				(٨-١١)	١,٩٦	٠,٦١		
	نمط(٣)	٢,٠١	٠,٥٤				(١٢-١٤)	٢,٠٤	٠,٦٥		
حاجات الأداء الأسري	نمط(١)	٢,٤٠	٠,٥٩	٠,٦٤	غير دالة	حاجات الأداء الأسري	(٤-٧)	٢,٤١	٠,٦٢	٠,٣٧	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٢٣	٠,٥٩				(٨-١١)	٢,٢٦	٠,٥٣		
	نمط(٣)	٢,٢٩	٠,٥٢				(١٢-١٤)	٢,٣١	٠,٥٩		
الدرجة الكلية	نمط(١)	٢,٣٠	٠,٣٠	٠,١٩	غير دالة	الدرجة الكلية	(٤-٧)	٢,١٣	٠,٢٣	١,٥٠	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٢٤	٠,٢٩				(٨-١١)	٢,٣٣	٠,٢٦		
	نمط(٣)	٢,٢٩	٠,٢٣				(١٢-١٤)	٢,٢٦	٠,٣٢		

يتبيّن من الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في متغير نوع الاضطراب في كل من الحاجة المعرفية والحاجة إلى التفسير، كما يبيّن الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) بين متوسطات تقديرات عينة الدراسة في متغير عمر الأبناء في الحاجة المعرفية، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في الحاجة إلى الدعم. ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير نوع الاضطراب في الحاجة المعرفية جاءت قيمة شيفيه (٩,٦٣) دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح أسر الأبناء ذوي الاضطراب في النمط الثاني، والذين يغلب عليهم فرط الحركة والاندفاعية مقابل أسر الأبناء ذوي النمط الثالث الذين يظهر عليهم فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في آن واحد.
- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير نوع الاضطراب في الحاجة إلى التفسير جاءت قيمة شيفيه (٩,٦٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أسر الأبناء ذوي الاضطراب في النمط الأول، والذين يغلب عليهم تشتت الانتباه، مقابل أسر الأبناء ذوي النمط الثاني الذين يغلب عليهم فرط الحركة والاندفاعية، وذوي النمط الثالث الذين يظهر عليهم فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في آن واحد.
- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير عمر الأبناء في الحاجة المعرفية جاءت قيمة شيفيه (١١,٧٤)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١١) سنة مقابل أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات.
- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير عمر الأبناء في الحاجة إلى الدعم النفسي جاءت قيمة شيفيه (٧,٣٧)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات مقابل أسر الأبناء الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١١) سنة. وجاءت قيمة شيفيه (٦,٥٥)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات مقابل أسر الأبناء الذين تراوحت أعمارهم ما بين (١٢-١٤).

وتتفق هذه النتيجة جزئيًا مع نتيجة كل من دراسة عبد المعطي وأبي قلة (٢٠١١)، وبني ملحم (٢٠١٤)، ودراسة هويدي (٢٠١٨) ودراسة كوفالتشيكوفا وآخرين (٢٠١٨) التي وجدت فروقًا تبعًا لمتغير نوع الإعاقة وإن اختلفت الإعاقة عن الدراسة الحالية، وتختلف مع دراسة هويدي (٢٠١٨) التي لم تجد فروقًا ذات دالة تبعًا لمتغير العمر للأبناء، ودراسة البحيري وآخرين (٢٠١٤) التي لم تجد فروقًا دالة في الحاجات الإرشادية تُعزى لمتغيري العمر.

وتفسر الباحثة الفروق في الحاجة المعرفية حسب متغير نمط الاضطراب لصالح أسر الأبناء ذوي الاضطراب في النمط الثاني، والذين يغلب عليهم فرط الحركة والاندفاعية، وحسب متغير العمر لصالح أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١١) سنة؛ لكون الأبناء في هذا العمر في مرحلة المدرسة الابتدائية، الأمر الذي يستدعي الالتزام بالسلوك المدرسي، والعمل على تحقيق التحصيل الدراسي المناسب، والذي قد يؤثّر عليه أعراض من صعوبات في تنظيم انفعالاتهم وسلوكياتهم، وفي الحفاظ على الانتباه، وفي التحكم بالاندفاعية (Pahlavanzadeh et al.,2017; Taghizade et al., 2022)، ونتيجة لذلك تواجه الأسر التي لديها أطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه العديد من التحديات (Moen et al., 2016) .

ويمكن أن تعود نتيجة الفروق في الحاجة إلى التفسير التي جاءت لصالح أسر الأطفال الذين يميلون إلى تشتت الانتباه وإلى طبيعة الأعراض لهذا النمط من الاضطراب، حيث تشير ستة أعراض فأكثر إلى تشتت الانتباه، بينما تشير أقل من ستة أعراض إلى فرط الحركة والاندفاعية، وهو ما يجعله لا يستوفي المحكات التشخيصية للنمطين الثاني أو الثالث (الحمادي، ٢٠١٥)، مما قد يدفع بالوالدين إلى البحث عن مساعدة؛ لفهم وتقبُّل حالة طفلهم؛ لتوضيح هذه الحالة لبقية أفراد الأسرة والمحيطين بها، بالإضافة إلى حاجتهم للمساعدة في الاستجابة عند السؤال عن حالة الطفل من قبل الآخرين.

وكذلك يمكن تفسير الحاجة إلى الدعم النفسي التي هي أعلى لدى أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٤-٧) سنوات، بأنه تظهر صعوبات العلاقة بين الوالدين والطفل لدى أسر الأطفال والمراهقين الذين تم تشخيصهم حديثًا باضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (Jacob et al., 2021)، وأنه قد تواجه الأسرة أحداثًا ضاغطة تخل بتوازن نظامها وتشعرها بالقلق، مما يتطلب تقديم الإرشاد الأسرى المبكر لهم (السيد، ٢٠٢٠)، وأن من أوجه تقديم الدعم لأسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه المطلوبة هو أن يتم توضيح تأثير الاضطراب على أفراد الأسرة ومناقشة مخاوفهم (إشراق، ٢٠٢٠).

نتيجة ومناقشة السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات العلاقة وفق متغيرات الدراسة (جنس الوالدين، جنس الابن، نوع الاضطراب، عمر الابن) الوالدية لدى أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

للإجابة عن السؤال: تم حساب الفروق في العلاقة الوالدية كما يقيسها مقياس الدراسة الحالية وفق متغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء باستخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين كما يوضحها الجدول (٦)، وتم استخدام تحليل التباين لحساب الفروق في العلاقة الوالدية وفق متغيري نوع الاضطراب وعمر الابن في هذه الدراسة ويوضح ذلك الجدول (٧).

أولًا: نتيجة الفروق في العلاقة الوالدية تبعًا لمتغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء

جدول ٦ *نتائج اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق في العلاقة الوالدية في متغيري جنس الوالدين وجنس الأبناء* (ن=١٦٧)

	جنس الوالدين					جنس الأبناء				
المحور	الجنس	المتوسط	الانحراف	ت	دالة	الحاجة	الجنس	المتوسط	الانحراف	ت	دالة
الرضا عن الوالدية	أب	٢,٨	٠,٥٩	٣,٧٠	٠,٠١	الرضا عن الوالدية	ابن	٣,٠٧	٠,٧٢	١,٦٩	غير دالة
	أم	٣,١١	٠,٢٢				ابنة	٢,٨٨	٠,٤٧		
التواصل	أب	٢,٤٥	٠,٧	١,١٢	غير دالة	التواصل	ابن	٣,٠٢	٠,٦٢	١,٩٢	غير دالة
	أم	٢,٢٥	٠,٢٧				ابنة	٢,٨٥	٠,٥٤		
المشاركة	أب	٢,٥	٠,٨	٥,٠٨	٠,٠١	المشاركة	ابن	٢,٤٨	٠,٦٣	٦,٧٠	٠,٠١
	أم	٣,٠٣	٠,٢٩				ابنة	٣,٠٤	٠,٥٢		
وضع الحدود	أب	٣,١٣	٠,٦٢	٤,٩٠	٠,٠١	وضع الحدود	ابن	٢,٤٤	٠,٦٦	٥,٢٤	٠,٠١
	أم	٢,٧	٠,١٢				ابنة	٢,٠٤	٠,٥٧		
الاستقلالية	أب	٢,٣٨	٠,٨٣	٠,٥٤	غير دالة	الاستقلالية	ابن	٢,٤٢	٠,٨٨	١,٠٤	غير دالة
	أم	٢,٤٢	٠,٢٢				ابنة	٢,٣٣	٠,٤٨		
الدرجة الكلية	أب	٢,٥٢	٠,٧٠	٦,٠٨	٠,٠١	الدرجة الكلية	ابن	٢,٨١	٠,٨١	٠,٩٨	غير دالة
	أم	٢,٨٩	٠,٨٢				ابنة	٢,٧٥	٠,٨٠		

يبيّن الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وفق متغير جنس الوالدين في الدرجة الكلية لمقياس العلاقة الوالدية وفي محور الرضا عن الوالدية ومحور المشاركة لصالح الأمهات، وفي محور وضع الحدود لصالح الآباء مقابل الأمهات، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في كل من التواصل والاستقلالية. ويوضح الجدول (٦) وجود فروق دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (٠,٠١) وفق متغير جنس الأبناء في محور المشاركة لصالح أسر البنات، وفي محور وضع الحدود لصالح أسر الأبناء، في حين لا توجد فروق دالة إحصائيًا في الدرجة الكلية وكل من الرضا عن الوالدية والتواصل والاستقلالية، مما يدل على أن أمهات الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في عينة الدراسة يظهرن رضا عن الأمومة، وفي المشاركة والتفاعل الإيجابي مع أنشطة أبنائهن بشكل أعلى من الآباء في عينة الدراسة، في حين أظهر آباء الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في عينة الدراسة فاعلية في ضبط سلوك طفلهم وإدارته أعلى من الأمهات. كما دل وجود فروق في متغير جنس الأبناء، فأظهرت أسر الإناث مستوى أعلى في المشاركة مع أنشطة بناتهم، وأظهرت أسر الأطفال الذكور ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه مستوى أعلى في ضبط سلوك أولادهم.

وتختلف نتيجة الفروق لصالح الأمهات مع دراسة بنيان ونجادات (٢٠١٣) التي وجدت أن أمهات الأطفال ذوي الإعاقة كن أكثر استخدمًا لأنماط الإساءة بكل أشكالها، وتختلف الفروق حسب جنس الأبناء عن نتيجة دراسة ستوكرو وعلي Stocker and Ali (2014) التي لم تجد فروقًا حسب متغير جنس الأبناء.

وتفسر الباحثة الفروق بين الأمهات والآباء في محوري الرضا عن الوالدية والمشاركة لصالح الأمهات، وفي محور وضع الحدود لصالح الآباء بطبيعة الأدوار داخل المجتمع السعودي، والذي يميل دور الأمهات فيه إلى المشاركة مع الأبناء أكثر، ويميل دور الآباء إلى الضبط السلوكي، كما يفسره ما ورد في دراسة الشرفي 2021 (AL-Sharfi) التي قنّنت مقياسًا للعلاقة الوالدية على المجتمع السعودي، ولاحظت تأثير العوامل الثقافية على بعد الرعاية الوالدية.

وتفسِّر نتيجة الفروق في العلاقة الوالدية حسب جنس الأبناء بما وجده جاكوب وآخرون Jacob et al. (2021) من ارتباط عكسي بين سلوكيات الأبوة الدافئة ومشاركة الوالدين مع الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء الأطفال والمراهقين ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويمكن أن يفسّر هذه النتيجة كذلك نوع النمط الأكثر انتشارًا لدى الأبناء، حيث يعدُّ النمط الأول الذي يغلب عليه تشتت الانتباه هو النوع الأكثر شيوعًا بين الفتيات ذوات اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، أما النمط الثالث الذي يجتمع فيه فرط الحركة والاندفاعية وتشتت الانتباه في آن واحد فيظهر لدى أغلب الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه (الحمادي، ٢٠١٥).

ثانيًا: نتيجة الفروق في العلاقة الوالدية تبعًا لمتغيري نوع الاضطراب وعمر الابن.

جدول ٧ *نتائج اختبار تحليل التباين لدلالة الفروق في العلاقة الوالدية في متغيري نوع الاضطراب وعمر الابن* (ن=١٦٧)

	نوع الاضطراب					عمر الأبناء				
المحور	النمط	المتوسط	الانحراف	ت	دالة	الحاجة	العمر	المتوسط	الانحراف	ت	دالة
الرضا عن الوالدية	نمط(١)	٢,٩٨	٠,٢٤	٠,٦٨	غير دالة	الرضا عن الوالدية	(٤-٧)	٢,٩٥	٠,١٥	٠,٩٧	غير دالة
	نمط(٢)	٣,٠٦	٠,٣٢				(٨-١١)	٣,٠٢	٠,٢٧		
	نمط(٣)	٣,٨٣	٠,٢٢				(١٢-١٤)	٣,١١	٠,٢٦		
التواصل	نمط(١)	٣,٠٥	٠,٢٤	٠,٢٠	غير دالة	التواصل	(٤-٧)	٢,٨٩	٠,٢٤	٠,٣٩	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٩٨	٠,٢٨				(٨-١١)	٣,٠٦	٠,٢٦		
	نمط(٣)	٣,٠١	٠,٢٤				(١٢-١٤)	٢,٩٩	٠,٣٦		
المشاركة	نمط(١)	٣,٠٧	٠,٥٠	٣,٠٦	٠,٠٥	المشاركة	(٤-٧)	٢,٨٥	٠,٣٣	٠,٢٢	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٧٨	٠,٢٦				(٨-١١)	٢,٨٩	٠,٣٢		
	نمط(٣)	٢,٩١	٠,٢٨				(١٢-١٤)	٢,٩٤	٠,٣٥		
وضع الحدود	نمط(١)	٢,٢٩	٠,٣٦	٠,٨٢	غير دالة	وضع الحدود	(٤-٧)	٢,٢٢	٠,٢٠	٥,١٢	٠,٠٥
	نمط(٢)	٢,٣٧	٠,٣٨				(٨-١١)	٢,٣٢	٠,٣٠		
	نمط(٣)	٢,٣٥	٠,٢٣				(١٢-١٤)	٢,٥٧	٠,٢٦		
الاستقلالية	نمط(١)	٢,٥٢	٠,١٩	٢,٧٣	غير دالة	الاستقلالية	(٤-٧)	٢,٣٤	٠,٢٠	٠,٢٤	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٤٢	٠,١٧				(٨-١١)	٢,٤٠	٠,٢٨		
	نمط(٣)	٢,٣١	٠,٣٠				(١٢-١٤)	٢,٤٣	٠,١٩		
الدرجة الكلية	نمط(١)	٢,٨٢	٠,٢١	٠,٥٣	غير دالة	الدرجة الكلية	(٤-٧)	٢,٦٧	٠,١١	١,٠٨	غير دالة
	نمط(٢)	٢,٧٤	٠,١٤				(٨-١١)	٢,٨٠	٠,١١		
	نمط(٣)	٢,٧٦	٠,١٠				(١٢-١٤)	٢,٧٦	٠,١٩		

يتبيّن من الجدول (٧) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات عينة الدراسة في متغير نوع الاضطراب في محور المشاركة، كما يبيّن الجدول (٥) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات عينة الدراسة في متغير عمر الأبناء في محور وضع الحدود، ولتحديد اتجاه الفروق تم استخدام اختبار شيفيه للمقارنات البعدية، وجاءت النتائج على النحو الآتي:

- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير نوع الاضطراب في محور المشاركة كانت قيمة شيفيه (٦,٦٣) دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أسر الأبناء ذوي الاضطراب في النمط الأول تشتت الانتباه، مقابل أسر الأبناء ذوي النمط الثالث الذي يجتمع فيه فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في آن واحد.
- لتحديد اتجاه الفروق وفق متغير عمر الأبناء في محور وضع الحدود تم حساب قيمة شيفيه، وجاءت دالة عند مستوى (٠,٠٥) لصالح أسر الأبناء ذوي الأعمار ما بين (٤-٧) سنوات مقابل ذوي الأعمار (٨-١١) سنة بقيمة (٦,٩٢)، ولصالح أسر الأطفال الذين تراوحت أعمارهم ما بين (٨-١١) سنة مقابل من تراوحت أعمارهم ما بين (١٢- ١٤) سنة بقيمة (٧,٦١).

وهذا يعني أن أسر الأشخاص ذوي النمط الأول الذي يغلب عليه تشتت الانتباه في عينة الدراسة أظهروا مشاركة وتفاعلًا إيجابيًا مع أنشطة أبنائهن أعلى من أسر الأشخاص ذوي النمط الثالث الذي يجمع فرط الحركة وتشتت الانتباه والاندفاعية في آن واحد، في حين أظهرت أسر الأطفال في عمر (٤-٧) سنوات من ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه في عينة الدراسة فاعلية في ضبط سلوك أطفالهم أعلى من أسر الأطفال الأكبر سنًا.

ويمكن تفسير نتائج هذا السؤال من خلال ما توصلت إليه دراسة تاغيزاد وآخرين Taghizade et al. (2022) التي وجدت أن جودة العلاقة بين الوالدين والأبناء لها تأثير سببي إيجابي على ظهور المشاكل السلوكية لدى الأبناء ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأن هناك علاقة سببية بين العلاقة بين الوالدين والطفل ومدى استخدام استجابات المواجهة، وما وجدته دراسة ميللر وآخرين Miller et al. (2021) من أن مستوى الإجهاد الوالدي لدى الأمهات كان مؤثرًا في العلاقة مع أبنائهن ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وما دلّت عليه دراسة دالي وآخرين (٢٠١٨) من أن التدخلات السلوكية كانت ذات أثر إيجابي على ممارسات الأبوة والأمومة، وحسّنت المشكلات السلوكية التي تظهر عادة مع اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ويعزز ذلك ما وجدته دراسة أميا وآخرين Ma et al. (2018) من أثر العلاج الأسري على العلاقة الوالدية مع الأبناء لأسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، ومع ما توصلت إليه دراسة جاكوب وآخرين Jacob et al. (2021) من وجود ارتباط عكسي بين سلوكيات الأبوة الدافئة والملتزمة ومشاركة الوالدين مع ظهور الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأبناء.

نتيجة ومناقشة السؤال الخامس: ما القدرة التنبؤية للحاجات الإرشادية الأسرية بالعلاقة الوالدية لدى أسر الأطفال ذوي فرط الحركة وتشتت الانتباه؟

للإجابة عن السؤال: تم حساب معامل ارتباط بيرسون للدرجة الكلية لمقياس العلاقة الوالدية مع الدرجة الكلية ومحاور مقياس حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقة والتي يوضحها الجدول (٨)، كما تم استخدام تحليل الانحدار المتعدد التدريجي؛ لمعرفة القدرة التنبؤية للحاجات الإرشادية الأسرية (المتنبئات)، والعوامل المفسرة (الدرجة الكلية والأبعاد)، وفي العلاقة الوالدية (المتنبئ به) لدى عينة الدراسة والتي يوضحها الجدول (٩). ويوضح الشكل (١) العلاقة الخطية بين الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية لدى عينة الدراسة.

جدول ٨ *معامل ارتباط بين الحاجات الإرشادية والأسرية والعلاقة الوالدية* (ن=١٦٧)

الحاجات الأسرية الإرشادية	الحاجة المعرفية	الدعم النفسي	الحاجة إلى التفسير	الخدمات المجتمعية	الأداء الأسري	الحاجة إلى التفسير	الدرجة الكلية
معامل الارتباط مع الدرجة الكلية للعلاقة الوالدية	٠,٤٩	٠,٣٦	٠,١٠	٠,٩٥	٠,٠٣	٠,٣٥	٠,٩٧

يوضح الجدول (٨) وجود علاقة ارتباطية قوية بين العلاقة الوالدية والدرجة الكلية للحاجات الأسرية الإرشادية وقد بلغت (٠,٩٧)، وكذلك في الحاجة إلى الخدمات المجتمعية وقد بلغت (٠,٩٥)، وعلاقة ارتباطية متوسطة مع الحاجات المعرفية وقد بلغت (٠,٤٩)، في حين كان الارتباط ضعيفًا مع كل من الحاجة إلى: التفسير، والمادية، والأسرية.

جدول ٩ *تحليل الانحدار لمقياس الحاجات الإرشادية والأسرية في التنبؤ بالعلاقة الوالدية* (ن=١٦٧)

المتنبئ به (المتغير التابع)	المتغيرات المتنبئة (المتغيرات المفسرة)	معامل بيتا	قيمة ت	الدلالة ت	الخطأ المعياري	الارتباط المتعدد (ر)	مربع (ر٢)	قيمة ف	الدلالة ف
العلاقة الوالدية	المعرفية	٠,٠٠	٠,١٦	غير دالة	٠,٠١	٠,٩٨	٠,٩٦	٥٨٩	٠,٠٠١
	الدعم النفسي	٠,٠٠	٠,٣٢	غير دالة	٠,٠١				
	الخدمات المجتمعية	٠,٠١	٠,٩١	غير دالة	٠,٠١				
	الأداء الأسري	٠,٠٢	٢,٢١	٠,٠١	٠,٠١				
	التفسير	٠,٠١	٠,٦٥	غير دالة	٠,٠١				
	المادية	٠,٠١	٠,٤٣	غير دالة	٠,٠١				
	الدرجة الكلية	٠,٧١	٦٢,٨٥	٠,٠١	٠,٠١				

يوضـــح الجدول (٩) أن الانحدار معنوي؛ وذلك من خلال قيمة (ف) البالغة (٥٨٩) بدلالة إحصائية عند المستوى (٠,٠٠١)، ودلت النتائج على أن المتغيرات المتنبئِة قد فسرت ما نسبته (٩٦٪) من التباين الحاصـل في العلاقة الوالدية، كما جاءت قيمة معامل الارتباط المعدل (ر^{٢}) (٠,٩٨)، وجاءت قيمة بيتا التي توضـح العلاقة بين الدرجة الكلية للحاجات الإرشـادية والعلاقة الوالدية بقيمة (٠,٧١.)، وقيمة العلاقة بين حاجة الأداء الأسـري والعلاقة الوالدية (٠,٠٢)، وهي دالة عند مسـتوى الدلالة (٠,٠١)، ووضحت قيمة (ت) المرتبطة بها، مما يعني أنه كلما تحسنت الحاجات الأسرية تحسن مستوى العلاقة الوالدية بمقدار ما مجموعة نسبته (٧٥٪).

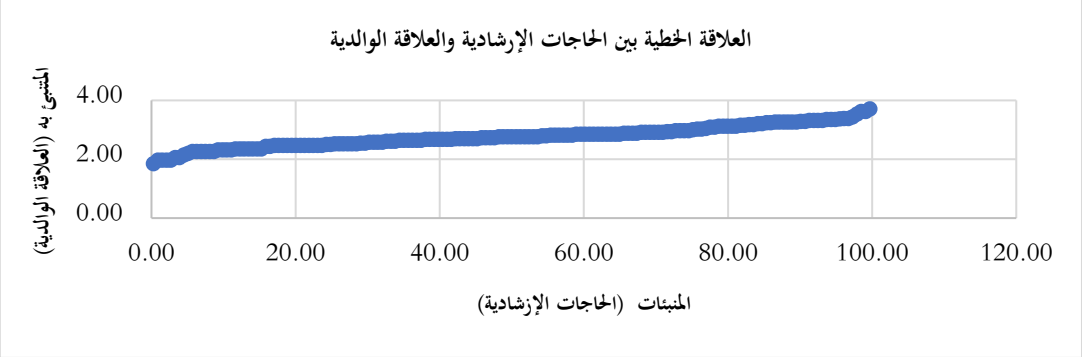

شكل ١ العلاقة الخطية بين الحاجات الإرشادية الأسرية والعلاقة الوالدية

وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة بهلنزاده وآخرين Pahlavanzade et a. (2018) والتي دلَّت على القدرة التنبؤية للحاجات الإرشادية في علاقة الآباء مع أبنائهم ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه، وأنه كلما تحسَّنت الحاجات الأسرية تحسَّن مستوى العلاقة الوالدية، وتتفق هذه النتيجة مع ما وجدته دراسة ميللر وآخرين Miller et al. (2021) من أن للإجهاد الوالدي قدرة تنبؤية بالمشـكلات الوالدية لأسـر الأطفال ذوي اضـطراب فرط الحركة وتشـتت الانتباه، ومع دراسـة عتوم (٢٠١٥) التي وجدت قدرة تنبؤية للرضـا الوظيفي للعلاقة الوالدية لدى الأمهات البديلات بأبنائهن، وأن الرضـا الوظيفي اسـتطاع أن يفسِّـر جزءًا من التباين المفسر للدرجة الكلية في العلاقة الوالدية، ومع ما توصلت إليه دراسة عبد المعطي وأبي قلة (٢٠١١) أنه من خلال تحديد حاجات أسـر الأشـخاص ذوي الإعاقة أمكن التنبُّؤ بمدى تقبُّلهم لأبنائهم ذوي الإعاقة.

ويمكن أن تفسِّـر هذه النتيجة من خلال ما توصـلت إليه دراسـة السـحيمي (٢٠٢١) عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة بين الضـغوط النفسـية والحاجات الإرشـادية لدى أولياء أمور الأطفال ذوي

الإعاقة، وكذلك في ضوء نتائج دراسة تاغيزاد وآخرين Taghizade et al. (2022) التي وجدت علاقة ارتباط سببية بين العلاقة الوالدية ومدى استخدام استجابات المواجهة الإيجابية.

التوصيات

- تفعيل دور مراكز الإرشاد الأسري وتطويره بما يلبّي حاجات أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه المتزايدة في ضوء المتغيرات في مجال الأسرة والمجتمع.
- تأهيل المرشدين النفسيين في الروضات والمدارس في تطبيق أساليب الإرشاد الأسري الفردية والجماعية؛ لمساندة أسر الأطفال ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ومساعدتهم على تنمية العلاقة الوالدية الإيجابية مع الأبناء.
- إصدار لوائح تفعل دور الجهات الرسمية وغير الرسمية وتنظمه في دعم أسر الأشخاص ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه وتلبية حاجاتهم.
- إجراء أبحاث وبرامج إرشادية تستهدف تنمية مهارات العلاقة الوالدية الإيجابية مع الأبناء ذوي اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه.

المراجع

المراجع العربية

أحمد، دعاء وأحمد، نرمين. (٢٠٢٢). تصور مقترح لبرنامج إرشادي انتقائي تكاملي لتنمية مهارات التمكين النفسي لدى أسر ذوي الاحتياجات الخاصة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ٣٢ (١١٧)، ١-٢٢.

أحمد، سوسن. (٢٠١٣). الفروق في أبعاد العلاقة الوالدية وفقًا للوضع الاقتصادي للأسرة. *مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية* – سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، ٣٥ (٦)، ١٠١ -١١٦.

الجمعية السعودية لاضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه- إشراق. (٢٠٢٠). *الدليل الإرشادي السريري المبني على البراهين لتشخيص وعلاج اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ADHD في المملكة العربية السعودية*. الرياض.

البحيري، عبد الرقيب، الفيومي، بلال، المقدم، نور الهدى، ومحمود، حمدي. (٢٠١٤). الحاجات الإرشادية النفسية لدى أولياء أمور ذوي الإعاقة العقلية وعلاقتها بكل من النوع والعمر ومستوى الإعاقة لأبناهم. *مجلة كلية التربية*، ٣٠ (١)،٦٥١-٧٠٢

بني ملحم، أحمد. (٢٠١٤). حاجات أسر الأطفال المعاقين وعلاقتها ببعض المتغيرات في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية .*مجلة التربية*، ١ (١٥٩)، ٣٨٤-٤٠٨.

بنيان، عبد الله ونجادات، منجد. (٢٠١٣).أنماط إساءة معاملة الأبناء ذوي الاحتياجات الخاصة من قبل الوالدين في مدينة الطائف وعلاقتها ببعض المتغيرات. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، ٢ (٣٨)، ٥٧ -٨٠.

التويجري، ياسمين، السبيعي، عبد الله، والحبيب، عبد الحميد. (٢٠١٩). *التقرير التقني للمسح الوطني السعودي للصحة النفسية*. مركز الملك سلمان لأبحاث الإعاقة.

الحمادي، أنور. (٢٠١٥). *خلاصة الدليل التشخيصي والإحصائي الخامس للاضطرابات العقلية -DSM 5*. الدار العربية للعلوم ناشرون.

الخطيب، جمال والحسن، محمد. (٢٠٠٠). حاجات آباء الأطفال المعوقين وأمهاتهم في الأردن. *دراسات العلوم التربوية*، ٢٧ (١)، ١-١٦.

السحيمي، هنايف. (٢٠٢١). الضغوط النفسية لدى أولياء أمور أطفال التوحد وعلاقتها بحاجاتهم إلى الإرشاد النفسي في مراكز الرعاية النهارية في المدينة المنورة. *المجلة العربية لعلوم الإعاقة والموهبة*، (١٨)، ٤٤٧- ٤٩٨.

السنيدي، خلود، المطيري، الخنساء، والنجاوي، بديعة. (٢٠٢١). ذوي الاحتياجات الخاصة في الأسر السعودية المعاصرة "دراسة كيفية مع مقترح برنامج إرشادي". *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٥ (٦)، ٧٠ - ٩٨.

السيد، فاطمة. (٢٠٢٠). الضغوط الأسرية الناجمة عن أطفال اضطراب فرط الحركة وتشتت الانتباه ودور خدمة الفرد في التعامل معها. *مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية*، ١ (٢٧)، ١٥-٧٢.

عبد المعطي، حسن وأبو قلة، السيد. (٢٠١١). حاجات أسر الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقتها بتقبل الطفل المعاق. *مجلة كلية التربية*، ٢٢ (٨٥)، ١ -٣٩.

عتوم، تهاني. (٢٠١٥). *قدرة الرضا الوظيفي للأمهات البديلات على التنبؤ بعلاقتهن بأبنائهن في دور الرعاية الاجتماعية في الأردن* [رسالة ماجستير منشورة، جامعة اليرموك] قاعدة معلومات دار المنظومة.

هويدي، طايل. (٢٠١٨). حاجات أولياء أمور الأطفال المعوقين وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، ١٩ (١)، ٦٧٣-٧١٢.

هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٢٢). *الأشخاص ذوو الإعاقة في المملكة: السياق العام والخصائص الديمغرافية والجهات ذات العلاقة*.

وحشة، نايف. (٢٠١٧). درجة حاجات أسر الأطفال ذوي الإعاقات وعلاقتها بجنس المعاق ونوع إعاقته. *دراسات*، (٦٠)، ٧٣-٨٦.

المراجع الأجنبية

Abbaslo, F. (2020). The effect of Parent-Child Relationship Therapy (CPRT) training on mothers on reducing behavioral problems in children with ADHD. *Pajouhan Scientific Journal*, *18*(4), 31

Bailey, D., & Simeonsson, R. (1988). Assessing Needs of Families with Handicapped. *The Journal of Special Education*, *22*(1), 117-127.

AL-Sharfi, M. (2021). Saudi in Adolescents for Instrument Bonding Parental The Arabia: Psychometric Properties and Correlations with Self-Esteem, Depression and Bullying. *Albaha University Journal of Human Sciences*, (27),386-395.

Daley, D., Van Der Oord, S., Ferrin, M., Cortese, S., Danckaerts, M., Doepfner, M., Van den Hoofdakker, B., Coghill, D., Thompson, M., Asherson, P., Banaschewski, T., Brandeis, D., Buitelaar, J., Dittmann, R., Hollis, C., Holtmann, M., Konofal, E., Lecendreux, M., Rothenberger, A., Santosh, P., & Sonuga-Barke, E. (2018). Practitioner Review: Current best practice in the use of parent training and other behavioural interventions in the treatment of children and adolescents with attention deficit hyperactivity disorder. *Journal of child psychology and psychiatry, and allied disciplines*, *59*(9), 932–947.

Gerard, A. (1994). *Parent-Child Relationship Inventory (PCRI) Manual*. Los Angeles, WPS.

Jacob, P., Dutta, B., Kishore, M., Mehta, U., & Philip, M. (2021). Association between emotional and behavioral problems and perceived parenting in attention deficit hyperactivity disorder: An exploratory study. *Industrial psychiatry journal*, *30*(2), 335–340.

Gutierrez, J., Algamdi, M., Alkhaibari, M., Mjmmi, S., Aloqbi, R., Majrashi, S., & Alonazi, R. (2022). Relationship between Parenting Style and Mental Health among the Female Adolescents in Tabuk City, KSA. *International Journal of Nursing Education*, *14*(1), 62-72.

Kovalcikova, Nadezda1Silna, Sandra1 & Mlyncekova, Veronika1. (2018). THE NEEDS OF FAMILIES WITH A CHILD WITH DISABILITY. *International Multidisciplinary Scientific Conference on Social Sciences & Arts SGEM*, *7*(5), 923-929.

Ma, J., Lai, K., Wan, E., & Xia, L. (2018). Multiple family therapy for Chinese families of children with attention deficit hyperactivity disorder (ADHD): treatment efficacy from the children's perspective and their subjective experiences. *Journal of family Therapy*, (1), 1-21. https://doi.org/10.1111/1467-6427.12240

McDougal, E., Tai, C., Stewart, T., Booth, J., & Rhodes, S. (2023). Understanding and Supporting Attention Deficit Hyperactivity Disorder (ADHD) in the Primary School Classroom: Perspectives of Children with ADHD and their Teachers. *Journal of autism and developmental disorders*, *53*(9), 3406–3421. https://doi.org/10.1007/s10803-022-05639-3

Miller, R., & Gondoli, D., Steeger, C., & Gibson, B. (2022). Parenting Adolescents with ADHD: Maternal and Adolescent Contributions and the Intervening Role of Stress. *Journal of Child and Family Studies*. *31*, 1-13. 10.1007/s10826-021-02176-y.

Pahlavanzadeh, S., Mousavi, S., & Maghsoudi, J. (2018). Exploring the Needs of Family Caregivers of Children with Attention Deficit Hyperactivity Disorder: A Qualitative Study. *Iranian journal of nursing and midwifery research*, *23*(2), 149–154. https://doi.org/10.4103/ijnmr.IJNMR_16_17

Moen, L., Hedelin, B., & Hall-Lord, M. L. (2016). Family Functioning, Psychological Distress, and Well-Being in Parents with a Child Having ADHD. *SAGE Open, 6*(1). https://doi.org/10.1177/2158244015626767

Pachiti, I., Milienos, F. S., & Dimitropoulou, P. (2023). Child ViReal Support Program: A Randomized Controlled Trial Study for Effective Support of Parents Raising Children with Attention Deficits. *Behavioral sciences (Basel, Switzerland)*, *13*(8), 691. https://doi.org/10.3390/bs13080691

Stocker, J., & Ali, K. (2014). Relaciones padre-hijo en los emiratos árabes unidos (EAU). *Revista INFAD De Psicología. International Journal of Developmental and Educational Psychology*, *3*(1), 363–375. https://doi.org/10.17060/ijodaep.2014.n1.v3.514

Taghizade, S., Mahmoodi, Z., Zandifar, A., Qorbani, M., Mohamadi, F., & Mehrafzoun, N. (2022). The relationship model among parent-child relationship, coping responses and behavioral problems in children with attention deficit hyperactivity disorder. *BMC psychiatry*, *22*(1), 596. https://doi.org/10.1186/s12888-022-04224-3.